لا ضير في استمرار الهدنة الجوية الروسية

عبد المنعم علي عيسى

ثمة رهان واضح يتزامن مع الضغوط العسكرية التي ما انفكت تتزايد يوماً بعد يوم بعد انتهاء هدنة الطرف الواحد ٢٣ / ١٠ والتي تعتمد تكتيك القضم الجزئي والمتواصل، رهان على حالة الغليان التي تعيشها الفصائل المسلحة من الداخل وكذلك التركيبة المحيطة بها في أن تدفع تلك الحالة نحو تحولات مهمة تفضي إلى تسوية شاملة من حلب، ولربما يمكن القول إن ذلك الرهان قد أعطى أولى ثماره في البيان الذي أصدرته جبهة أنصار الدين مع فيلق الشام ٩ / ١١ والذي أعلنت فيه عن استعدادها للتفاوض حول الهدنة التي تضمن لمقاتليها ملاذات آمنة.

أهمية ذاك البيان بغض النظر عما يمكن أن ينتهي إليه هي في التمرد على قرارات جبهة النصرة التي تدرك أن فتح ثغرة في خطوط دفاعاتها السياسية هو أخطر بكثير من فتحها في خطوط الدفاع العسكرية، إضافة إلى أن ذلك قد يؤدي إلى انفراط عقد التحالفات كله ما يعني انكشافها أمام الاستهداف الإقليمي والدولي على الرغم من استمرار صوم سلاح الجو الروسي، إلا أن ذلك لم يكن يعني أن موسكو بعيدة عن مجريات ما يجري في حلب ومن المؤكد أنها تتابع تلك المجريات بدقة متناهية.

تقول الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ٨ / ١١ «إن المجالس المحلية في أحياء حلب الشرقية تعمل على تأجيج العنف» وهو تصريح مهم يشخص بشكل دقيق الحالة القائمة في تلك الأحياء التي باتت رهينة لمجالس هي عبارة عن فعاليات مرتبطة إما بفتح الشام وإما بأحرار الشام وهي تجني بسبب ذلك الارتباط أموالاً باهظة عبر الاستثمار في جوع الناس أو عوزهم لمختلف حاجات الحياة، الأمر الذي تهيئه حالة الحصار ولذا فإنها ستكون بالتأكيد ضد أي تسوية يمكن أن تطرح وهي لذلك تعمل على تأجيج العنف واستسقاء الدماء.

ما يسمى المجالس المحلية هو تركيبة تمثل الغطاء الذي تتم عبره عمليات النهب والسرقة ولعل من المفيد أن نسلط الضوء على أبرز رموز تلك المجالس إذا ما أردنا فهم الدور الذي تقوم هذه الأخيرة به منهم مثلاً خالد حياني (قتل في نيسان ٢٠١٥) الملقب بـ«لص المعامل» وبالملياردير الصغير وهو مؤسس لواء شهداء بدر التابع للجيش الحر ومنهم أيضاً أحمد عفش الملقب بالملياردير الكبير الذي سرق معامل الليرمون، وهو مؤسس لواء أحرار سورية، ومنهم أبو خلف المغارة الملقب بأمير الاقتحام (قتل في أيار ٢٠١٥) ومحمد حبّو وياسين جولاق والسلسلة تطول.

هذه الدراية الروسية الدقيقة تجعل من الضروري التمعن بقول الرئيس الروسي الذي جاء فيه: «إنه يرى هذا الأمر (يقصد وقف غارات سلاح الجو) حالياً هو الأنسب فهو يحمل في طياته رهاناً سياسياً وآخر عسكرياً، ففي الأول يرى الروس أن استمرار هذا النهج سوف يدفع بالأطراف الداعمة للنصرة نحو التخلي عنها ولربما أتى هذا الأمر أكله التركي عبر دعوة أردوغان للنصرة الشهر الماضي إلى الخروج من حلب الشرقية على الرغم مما يشوب تلك الدعوة التي يمكن أن تكون «مشفرة» ولربما أيضاً أتى أكله الأميركي عبر ما نشرته صحيفة الواشنطن بوست ١٠ / ١١ والذي قالت فيه إن الرئيس الأميركي قد وجه قيادات البنتاغون بضرورة استهداف قيادات جبهة النصرة ولربما كان هناك رابط بين فشل ملحمة حلب الكبرى وبين الإعلان عن استهداف النصرة.

وفي الرهان الثاني (العسكري) يريد الروس إرسال رسالة إلى تلك الفصائل التي ترفض التسويات مفادها أنه ولو انتفت مشاركة سلاح الجو الروسي (كما هو حاصل حالياً) فإن ذلك لن يؤدي إلى تغيير المعادلات العسكرية القائمة التي لم تعد قابلة لأي تعديل وهو ما تؤكده التقارير الميدانية، ففي ١٢ / ١١ أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الجيش السوري قد استعاد جميع المناطق التي كان قد خسرها في معركة ملحمة حلب الكبرى.

هذا الرهان بات اليوم ذا مدى أبعد بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، فموسكو لم تعد مضغوطة بأسابيع أو أشهر هي مدة بقاء باراك أوباما في السلطة بل على العكس فإنها ترى أن ثمة توافقاً أميركياً– روسياً مع وصول الرئيس الجديد وهو أمر من شأنه أن يؤدي إلى انفراج في مختلف نقاط التماس الساخنة، إذ ليس سراً أن الإدارة الأميركية الحالية لا تزال تقف ضد استهداف جبهة النصرة لأنها تمثل بالنسبة إليها حالة احتياج ضرورية يمكن لها من خلالها فرض نفوذها في الساحة السورية والبقاء كلاعب لا غنى عنه في أي تسويات يمكن أن تشهدها تلك الساحة، هذه الحالة مرشحة للانقلاب، وأقله هناك رهان على حدوث هذا الأخير، أما فيما يخص الموقف التركي من جبهة النصرة فهو على الأرجح موقف مرحلي أو مؤقت ولو كانت دعوة أردوغان لها بالخروج من حلب حقيقية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال القول بوجود قرار نهائي تركي بالتخلي عنها وهو ما يؤكده العديد من السلوكيات والتصريحات التركية التي كان آخرها ما نقلته وكالة رويترز ١٠ / ١١ عن أردوغان الذي كان يتحدث في الذكرى الـ / ٧٨ / لوفاة مصطفى كمال أتاتورك، فقد خرج إلينا بمفهوم جديد للحدود ميّز فيه بين نوعين الأول هو الحدود الطبيعية المتعارف عليها، أما الثاني فهو الحدود «العاطفية» ثم أضاف «لا يمكن لنا أن نسجن داخل الـ / ٧٨٠ / ألف كم٢ ولا يمكن لنا نسيان إخواننا في القرم والقوقاز وحلب والموصل الذين قد يكونون خارج حدودنا الطبيعية إلا أنهم بالتأكيد ضمن حدودنا العاطفية، التصريح واضح وهو يدعو إلى تراصفات مذهبية في المنطقة لإعادة خلط الأوراق فيها وهو ما يرى فيه أردوغان مناخاً ملائماً لتحقيق مكاسب لم يستطع تحقيقها على امتداد ست سنوات من عمر الأزمة السورية.

باختصار يمكن القول إن الموقف الدولي من جبهة النصرة لا يزال ملتبساً ومن الصعب تحديده بشكل دقيق، هذا الأمر لا ينطبق على حال تنظيم الدولة الإسلامية الذي بات يدرك أن قرار دحره من الموصل والرقة قد اتخذ ولا رجعة فيه، إذ لم يكد يمضي أسبوعان على بدء معركة (قادمون يا نينوى) لتحرير الموصل التي أطلقها حيدر العبادي ١٧ / ١٠ حتى انطلقت معركة دحر التنظيم من الرقة ٦ / ١١، ولربما يمكن لنا القول إن التسجيل الصوتي الذي بثته مؤسسة الفرقان الذراع الإعلامية لداعش ٣ / ١١ «لأبي بكر البغدادي كان بمنزلة حالة قبول واضحة بتفكك دولة (الخلافة الإسلامية)» والعودة إلى التنظيم أي إلى ما قبل ٩ / ٤ / ٢٠١٤، وبمعنى آخر العودة إلى العمل في الأنفاق والنزول تحت الأرض ما دام في المخيلة الأميركية متسع لدور جديد لهذا الأخير وإن كان ذا طبيعة ونكهة مغايرة بينما انطلاقته الجغرافية ستكون –على الأرجح– من أعماق الصحراء السورية ولربما العراقية أيضاً.

عبد العظيم يؤكد وجود تحضيرات لعقد مؤتمر للمعارضة في دمشق.. و«تيار الغد» ينفي

| الوطن

أكد المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة حسن عبد العظيم وجود مساع وتحضيرات من «قوى المعارضة الوطنية التي لها وجود في الداخل ولها امتداد في الخارج» لعقد مؤتمر للمعارضة في دمشق «إن سمحت الظروف» بذلك، على غرار «مؤتمر الإنقاذ الوطني» الأول الذي عقد في أيلول ٢٠١٢، مشيراً إلى أن روسيا أبدت «ارتياحاً» للجهود الرامية إلى عقد هذا المؤتمر.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال عبد العظيم: إن «المبادرة ليست من هيئة التنسيق، وإنما من قوى المعارضة الديمقراطية»، مضيفاً: «الدعوة ستكون من قوى المعارضة الوطنية التي لها وجود في الداخل ولها امتداد في الخارج».

وأوضح، أن المؤتمر سيكون «على غرار مؤتمر الإنقاذ الوطني الأول الذي عقدته قوى المعارضة في ٢٣ أيلول ٢٠١٢، وأضاف: «نحن نحرص على عقده في دمشق إن سمحت الظروف، لأن مسألة عقده بدمشق ليست بيدنا، على اعتبار أن هناك ظروفاً أخرى».

وأمس الأول نقل موقع «رأي اليوم» الإلكتروني عن مصادر مطلعة في المعارضة السورية: إن مؤتمراً موسعاً للمعارضة السورية يتم التنسيق لعقده في العاصمة دمشق وبحضور شخصيات معارضة من داخل سورية وخارجها، وبرعاية روسية وبتعاون من الحكومة السورية.

وأضافت المصادر، وفق الموقع: إن المنسق العام لإنجاز هذا المؤتمر من الخارج هو رئيس «الائتلاف» المعارض السابق أحمد الجربا ورئيس «تيار الغد السوري» حالياً، على حين يتولى التنسيق في الداخل واختيار الأعضاء من المعارضين في دمشق المنسق العام لهيئة التنسيق وهو على اتصال بالجربا والروس لإتمام عقد المؤتمر قبل نهاية العام الجاري، على ما ذكر «رأي اليوم».

وفي تصريحه لـ«الوطن» قال عبد العظيم، رداً على سؤال إن كان سيشارك في المؤتمر تيارات معارضة ليس لها وجود في الداخل: إن «قوى المعارضة الوطنية في الداخل ولها وجود حقيقي على الأرض هي طرف أساسي ولها دور أساسي»، مشيراً إلى أن «هيئة التنسيق» لا تقول إنها وحدها المعارضة في الداخل وإنما جزء من المعارضة».

وأضاف: «معظم قوى المعارضة الوطنية في الداخل ولها وجود على الأرض، وهناك من هم طرف في لقاء القاهرة ولقاء موسكو الثاني، ومن ثم نحرص على أن يكون مؤتمراً لقوى معارضة حقيقية وشخصيات وطنية مستقلة وفعاليات اجتماعية وثقافية وعلماء ورجال دين».

ولفت إلى أن «عقد مؤتمر وطني لإنقاذ سورية يأتي بسبب غياب الحل السياسي وأفق هذا الحل وجهود العملية التفاوضية».

وقال عبد العظيم: «نحن حددنا قوى ونقوم بالاتصال معها وبعد الاتصال سيتم تشكيل لجنة تحضيرية والتي بدورها ستعلن وتدعو إلى المؤتمر».

وأكد أنه «ليس لدينا أي استعداد لإصدار أي وثيقة بيننا وبين أي طرف آخر، وأن العمل سيكون مشتركاً بين قوى المعارضة الوطنية الحقيقية في الداخل ولها امتداد في الخارج».

وإن كان «الائتلاف» المعارض و«الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة سيشاركان في المؤتمر، قال عبد العظيم: «السيد أحمد الجربا كان هناك لنا لقاء معه في القاهرة وتحدثنا بالموضوع وهو طرف من أطراف المعارضة التي تريد أن تبادر لعقد مؤتمر للمعارضة».

وأضاف: «هذا الأمر (المؤتمر) ليس له علاقة بالهيئة العليا للمفاوضات، فهي ليست كياناً سياسياً وإنما كيان تفاوضي». وتابع: «نحن مشاركون فيها ومتمسكون بدورنا ومشاركتنا فيها والموضوع موجه ضدها، فنحن طرف فيها وننتظر توسيعها بحيث تضم قوى أكثر. هذا المؤتمر بين قوى معارضة سياسية».

وعن القوى التي وافقت حتى الآن على المشاركة في المؤتمر، قال عبد العظيم: «هناك عشر قوى محددة وبيننا وبينها تفاهمات سابقة وكلها مستعدة للعمل معاً والدعوة معاً ووضع وثيقة سياسية مشتركة وتحديد موعد المؤتمر ومكانه».

وأضاف: «هذا ليس مشروعاً لهيئة التنسيق وإنما عمل مشترك لكل قوى المعارضة الفعلية في الداخل ولها امتداد في الخارج وتتمسك بالحل السياسي وفق بيان جنيف والقرارات الدولية التي تعمل لإنقاذ سورية».

وإن كان رئيس «منصة موسكو» للمعارضة قدري جميل يمكن أن يشارك في المؤتمر، قال عبد العظيم: «بيننا وبينه تفاهمات وهو طرف أساسي وكنا نطالب بتمثيله في هيئة التفاوض والوفد التفاوضي.. ولكن هذا الموضوع خاضع للتفاهمات والعمل المشترك والموافقة المشتركة».

ورداً على سؤال إن كان هناك تنسيق مع روسيا لعقد هذا المؤتمر أوضح عبد العظيم أن دبلوماسياً رفيعاً في السفارة الروسية في دمشق «زارنا مرتين ونحن وضعناه بالصورة بأننا نعمل على ذلك مع القوى الديمقراطية الأخرى»، مضيفاً: «لقد أبدوا ارتياحاً» لذلك.

حسن عبدالعظيم المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي (من الانترنت)

وأوضح عبد العظيم أنه سيتم الاقتراح على اللجنة التحضيرية «دعوة كل السفراء في سورية وحتى من يحب أن يأتي من بيروت لحضور جلسة افتتاح المؤتمر».

في المقابل، نفى عضو الأمانة العامة في «تيار الغد السوري» عبد الجليل السعيد الأنباء التي تحدثت عن انعقاد مؤتمر موسع للمعارضة السورية في دمشق بحضور شخصيات معارضة من داخل وخارج سورية، برعاية روسية وبتعاون مع الحكومة السورية.

وقال السعيد وفق ما نقلت عنه نشرة «كلنا شركاء» المعارضة: إن «الخبر لا صحة له وهو من خيال صحافة محور المقاومة والممانعة المريض».

وأردف السعيد: «ينطلق رئيس تيار الغد أحمد الجربا في تعامله مع مستجدات الوضع السوري بمواقف ثابتة وليس عواطف باهتة، ودمشق بالنسبة له ولنا اليوم ترزح تحت احتلال».

وتابع: «نحن في تيار الغد السوري وبقيادة الأستاذ الجربا نتفاعل مع أي مبادرة سياسية للحل في سورية على أن تضمن «رحيل نظام (الرئيس بشار) الأسد» و«تحقيق مطالب الثوار» و«إنهاء نكبة السوريين».

وفي تعليقه على الأنباء التي تحدثت عن مساع جارية لعقد مؤتمر للمعارضة من الداخل والخارج في دمشق كتب المعارض منذر خدام في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «إذا صحت هذه المعلومات فسوف يكون هذا المؤتمر حدث على غاية من الأهمية في هذا الظرف الذي تمر به الأزمة السورية».

وأضاف: «فيما يخصني شخصياً فإنني أعلن تأييده ودعمه وأدعو جميع القوى الوطنية الديمقراطية إلى دعمه والمشاركة فيه والعمل لإنجاحه».

١٧ وزيراً ومحافظ المركزي شملهم مسلسل العقوبات الأوروبي

| وكالات

قرر مجلس الاتحاد الأوروبي أمس إدراج ١٧ وزيراً سورياً ومحافظ البنك المركزي السوري دريد درغام في قائمة عقوباته المفروضة على الشعب السوري. وقال مجلس الاتحاد في بيان له حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «بذلك يرتفع عدد الذين تم إدراجهم على قائمة العقوبات إلى ٢٣٤ شخصية، وهم يخضعون لحظر السفر، وتجميد الأصول، وذلك كجزء من الإجراءات المتخذة ضد الحكومة السورية والمسؤولين عن القمع العنيف للسكان المدنيين في سورية» على حد تعبيره. كما جمد الاتحاد الأوروبي أصول ٦٩ كياناً سورياً في إطار عقوباته. وهذه ليست المرة الأولى التي توسع بروكسل قائمة عقوباتها ضد الشعب السوري، إذ أدرجت ١٤ وزيراً سورياً على قائمة عقوباتها في ٢٣ حزيران ٢٠١٤، وتضم اللائحة مسؤولين سوريين.

لأغراض إنسانية.. إطلاق أول قطار من طرطوس إلى جبلة

| وكالات

أطلق المركز الروسي المعني بالمصالحة في سورية والواقع في حميميم بريف اللاذقية، صباح أمس، أول قطار يستخدم لأغراض إنسانية من ميناء طرطوس بعد ترميم خط السكة الحديدية الرابط بين مدينتي طرطوس وجبلة.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، عن المتحدث باسم المركز العقيد ألكسندر غوبانوف، أن السكة الحديدية ستستخدم لإرسال المساعدات الإنسانية إلى مدينة اللاذقية، إذ سيساعد ذلك في زيادة وزن الشحنات وتقليص فترة إرسالها إلى النصف.

وذكر الموقع، أن خبراء روساً شاركوا في عملية ترميم مقطع السكة الذي يبلغ طوله ٦٥ كيلومتراً بعد أن دمرته الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية قبل ٤ سنوات خلال المعارك الشرسة التي شهدتها هذه المنطقة.

من جانبه، كشف المتحدث باسم القوات الجوية الروسية في مطار «حميميم» العسكري العقيد ألكسندر دميترينكو، أن الخبراء الروس حددوا المحطات التي ستجري فيها عمليات الشحن وتفريغ الشحنات، كما أنهم أعدوا عربات مخصصة لنقل المساعدات الإنسانية ومواد البناء.

ويحمل القطار الأول على متنه شحنة إنسانية وزنها ٢٧ طناً، كانت قد وصلت إلى ميناء طرطوس بحراً، على حين سيتم توزيع المساعدات على السوريين الذين تضرروا بسبب العمليات القتالية في مدينة جبلة بمحافظة اللاذقية.

وكانت اللاذقية قد استقبلت أكثر من مليون نازح منذ اندلاع الحرب في سورية قبل قرابة ٦ سنوات، وحسب بيانات مركز المصالحة الروسي، يحتاج قرابة ٣,٤ آلاف منهم إلى المساعدات الغذائية بصورة ماسة.

بدوره، قال مدير فرع طرطوس في مؤسسة الخطوط الحديدية السورية مضر أعرج: «إن الجانب السوري يأمل في استئناف حركة القطارات ليس إلى اللاذقية فحسب، بل إلى حمص»، مضيفاً إن مؤسسة الخطوط الحديدية تحتاج إلى المساعدات الروسية لإعادة إعمار المباني، وقاطرات جديدة، وعربات وقطع غيار.

الجيش يردي الإرهابيين في أرياف حماة

ضبط شحنة أسلحة متجهة إلى الرقة

قوات كردية في قرية حورية في ريف الرقة الشمالي (أ ف ب)

| حماة– محمد أحمد خبازي

أردى الجيش العربي السوري وطيرانه الحربي العشرات من مقاتلي تنظيمي «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا) وداعش المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، والميليشيات المبايعة لـ«النصرة»، وذلك في أرياف حماة، في حين ضبطت وحدة من الجيش والقوى الرديفة الصديقة شحنة أسلحة كانت متجهة إلى داعش في الرقة، وذلك بريف سلمية الشرقي.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة تصدت لهجوم شنّه مسلحون من ميليشيات «تجمع العزة» و«جيش النصر» على نقطة تلة بريديج العسكرية الحاكمة بالريف الشمالي الغربي، وأفشلت الهجوم بعد تكبيد المهاجمين خسائر بالأفراد والعتاد، على حين فر من تبقى منهم حياً، ودمرت لهم آليات بعضها مزود برشاشات وأخرى تقل عدداً منهم ومحملة بالذخيرة.

كما نفذت وحدات من الجيش والقوى الرديفة عمليات مركزة على أوكار وتجمعات ومراكز تحصين لميليشيا «جيش الفتح» في طيبة الإمام وكفر زيتا والزكاة واللطامنة وكفرعويد وكرسحا وترملا وتلة الناصرية ومورك وحلفايا واللحايا والبويضة وخربة الحجامة ولطمين وشرق جبين بريف حماة الشمالي، وهو ما أدى إلى مصرع العشرات من أفراد هذه الميليشيا.

كما دك الطيران الحربي وفي ١٠ غارات مكثفة ومركزة، مناطق انتشار الميليشيات المسلحة في تل عثمان ومحيطه والبانة بريف حماة الشمالي الغربي أيضاً، ما أدى إلى مصرع وجرح العشرات منهم.

وكانت وحدة من الجيش قد أحبطت أمس هجوم مجموعة مسلحة من ميليشيا «جيش الفتح» على إحدى النقاط العسكرية في بلدة القاهرة بريف حماة الشمالي الغربي وقضت على ٩ مسلحين ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وعتاد حربي.

وأما في ريف سلمية الشرقي، فقد ضبطت وحدة من الجيش وقوات صديقة وبعد عمليات الرصد والاستطلاع الدقيقة في كمين محكم على طريق إثريا خناصر، شحنة كبيرة من الأسلحة والذخائر كانت متجهة إلى تنظيم داعش في الرقة.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الشحنة تضم كمية كبيرة من الصواريخ المتنوعة المضادة للدبابات والطيران والحرارية، وقواذف «آر بي جي» مع حشواتها وقاذف B١١ وألغام وأكثر من ١٥ ألف طلقة متنوعة للأسلحة الخفيفة وكميات من طلقات الدوشكا ١٤,٥ مم. كما دمر الطيران الحربي ١١ آليةً متنوعة لتنظيم داعش بمن فيها من إرهابيين في غارات جوية تجمعاً لآليات التنظيم شمال قرية حمادي عمر في ريف سلمية الشرقي.

داعش يستبد بعناصره وأهالي دير الزور

| الوطن- وكالات

قام تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بجلد أربعة عناصر له داخل أحياء سيطرته بمدينة دير الزور، بتهمة «شهادة الزور»!، كما جلد امرأة بتهمة «عدم اللباس الشرعي»!. ونقلت مواقع الكترونية معارضة عن أحد سكان الأحياء التي يسيطر عليها التنظيم في المدينة يدعى عمران العبد، أن «التنظيم قام، مساء أمس، بجلد أربعة من عناصره، في شارع التكايا داخل المدينة، وسط تجمهر عدد من الأهالي، حيث تم جلد كل واحد منهم ثمانين جلدة، ومن ثم صلبه على سور الحديقة لمدة ثلاث ساعات، وذلك بتهمة شهادة الزور»، وفق ادعاءات التنظيم.

وأضاف العبد: إن عناصر من جهاز الأمن الداخلي للتنظيم «الحسبة» قاموا «باعتقال امرأة وزوجها في قرية حطلة بالريف الغربي للمدينة، بتهمة مخالفة اللباس الشرعي، حيث قاموا بجلدها وتغريم الزوج سبعة آلاف ليرة ثمناً للباس شرعي».

إلى ذلك، قام أمنيو التنظيم، بحملة دهم لعدة منازل في مدينة الميادين بالريف الشرقي لدير الزور، بهدف البحث عن أجهزة إنترنت وأجهزة استقبال فضائي (ستالايت).

وزير خارجية إيران: قريباً سنعين سفيراً جديداً في سورية

| وكالات

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أنه سيتم قريباً تعيين سفير إيراني في سورية بدلاً من محمد رضا رؤوف الشيباني، الذي أنهى عمله وعاد إلى طهران.

وعلى هامش المؤتمر الدولي للأزمات الجيوسياسية في العالم الإسلامي، المنعقد بطهران، قال ظريف، بحسب وكالة أنباء فارس الإيرانية: «سيتم قريبا تعيين السفير الإيراني في سورية، وسيجري الإعلان عن ذلك في حينه».

وأضاف ظريف: إننا بحاجة إلى مثل هذه الملتقيات، وأن يعرف أصدقاؤنا وزملاؤنا وجامعيونا العالم بصورة صحيحة أولاً وأن نتمكن بذات الثقة بالنفس الموجودة لدى شعبنا في المجال النووي وسائر المجالات، من التحرك جيداً في مجال العلوم الإنسانية أيضاً عبر إنتاج العلم على أساس الحقائق القائمة ومصالح وحاجات الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ومؤخراً قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، جواد كريمي قدوسي: إن «الخارجية الإيرانية عينت حسين شيخ الإسلام سفيراً لها في دمشق».

مسؤولون أميركيون: الجنود الذين قتلوا بالأردن كانوا يدربون مسلحين سوريين

| وكالات

كشف مسؤولون أميركيون أن الجنود الأميركيين الثلاثة الذين قتلوا في بداية الشهر الجاري عند نقطة تفتيش في قاعدة عسكرية بالجفر جنوب الأردن، كانوا يعملون في برنامج وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» لتدريب مقاتلي الميليشيات المسلحة في سورية التي تسميها واشنطن «معارضة معتدلة».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن المسؤولين قولهم، حسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «الجنود القتلى الثلاثة وجميعهم برتبة سرجنت، ماثيو ليويلين وكيفن ماكنرو وجيمس موريارتي، هم من مجموعة القوات الخاصة الأميركية الخامسة ويعملون لمصلحة برنامج التدريب الذي تديره الاستخبارات الأميركية على الأراضي الأردنية وهم من بين نحو ألفين من الجنود الأميركيين العاملين في هذا البلد».

وكانت وكالة «بترا» الأردنية للأنباء، قد أفادت بأن مدربين عسكريين أميركيين لقيا مصرعيهما، في اليوم الرابع من الشهر الجاري، إثر تبادل إطلاق نار أمام قاعدة عسكرية في منطقة الجفر جنوبي الأردن.

وصرح مصدر عسكري أردني مسؤول أن إطلاق نار متبادلاً وقع أمام بوابة قاعدة الأمير فيصل الجوية في الجفر بين مدربين أميركيين كانت تقلهما سيارة في طريقهما إلى القاعدة وبين الحراس بسبب عدم امتثال المدربين لأوامر بالتوقف.

على حين أفادت التقارير أن واحداً قتل وأصيب اثنان نقلا إلى المستشفى في عمان حيث توفيا لاحقاً».

وأشارت الصحيفة، إلى أن مسؤولين في الـ«سي آي إيه» رفضوا التعليق على حادث إطلاق النار الذي نفذه جندي أردني أو على دور الجنود الأميركيين في برنامج الوكالة.

وفي حادثة سابقة كان ضابط أردني فتح النار داخل منشأة تدريب قرب عمان في تشرين الثاني من العام الماضي وقتل جنديين أميركيين وثلاثة متدربين هم جنوب إفريقي وأردنيان.

ولفتت الصحيفة إلى أن مقتل الجنود الأميركيين الثلاثة هذا الشهر يوفر أيضاً ما وصفته بـ«النافذة النادرة» على إجراءات الوكالة التي تعمد إلى عدم نشر تفاصيل حول الجنود الأميركيين والعملاء الخاصين خلال المهمات السرية حول العالم.

وكانت مجموعة القوات الخاصة الخامسة أرسلت إلى الأردن في عام ٢٠١٣ من أجل المشاركة في برنامج وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لتجهيز وتدريب ما سمته «المعارضة المعتدلة» في سورية وخصصت له ٥٠٠ مليون دولار، وقد توقف البرنامج بعد مواجهته انتكاسات كبيرة مع تعرض بعض أفراد المجموعة الأولى التي ضمت أقل من ستين عنصراً لهزيمة أمام تنظيم «جبهة فتح الشام» (النصرة) ومقتل العديد منهم ليعود آخرون ويسلموا الأسلحة الأميركية التي حصلوا عليها للتنظيم نفسه حسب اعتراف الجيش الأميركي بذلك في أيلول من العام الماضي.